

نهج السعادة

[574] أَللّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتَهُمْ وَمَلُونِي وَسئِمْتَهُمْ وَسئِمُونِي. أَللّهُمَّ لَا تَرْضَ عَنْهُمْ أَمِيرًا، وَلَا

تَرْضَهُمْ عَنْ أَمِيرٍ، وَأَمُتْ قُلُوبَهُمْ كَأَيَّمَاثِ الْمَلْحِ فِي الْمَاءِ !!! (14). وَأَنَا لَوْ أَجِدُ بَدَأَ مِنْ
كَلَامِكُمْ وَمَرَّاسَلَتِكُمْ مَا فَعَلْتُ، وَلَقَدْ عَاتَبْتُكُمْ فِي رَشْدِكُمْ حَتَّى لَقَدْ سئِمْتُ الْحَيَاتِ !!! [وَأَنْتُمْ فِي]
كُلِّ ذَلِكَ تَرْجِعُونَ بِالْهَزْءِ مِنَ الْقَوْلِ فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ وَإِخْلَادًا (15) إِلَى الْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَعْزِزُ
بِأَهْلِهِ الدِّينَ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ، كُلَّمَا أَمَرْتُكُمْ بِجِهَادِ عَدُوِّكُمْ إِثَّا قُلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ، وَسَأَلْتُمُونِي التَّأْخِيرَ دَفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ، إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ فِي الْقَيْظِ سَيَرُوا. قُلْتُمْ
الْحَرَّ شَدِيدًا، وَإِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ سَيَرُوا فِي الْبَرْدِ قُلْتُمْ الْقَرَّ شَدِيدًا (16) كُلُّ ذَلِكَ

(14) أَيُّ أَمُتْ قُلُوبَهُمْ وَأَذْبَهَا كَذُوبَانِ الْمَلْحِ فِي _____

الماء. (15) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَفِي الْأَصْلِ: (وَالْحَادَا) ... وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ أَيْضًا زِيَادَةٌ مِمَّا
يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. (16) الْقَيْظُ: شِدَّةُ حَرِّ الصَّيْفِ، وَالْقَرُّ - كَمَرٌ -: شِدَّةُ بَرْدِ الشِّتَاءِ.
